الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي هوية قريبة لكل مسلم. لأنها وجدت في حياته اليومية، واللغة العربية هي اللغة الأساسية لمعرفة معنى القرآن والحديث (Radliyah et al, 2005) . معظم مسلمي اندونيسيا يتعلمون اللغة العربية للعبادة، لأن اللغة العربية يستعملها المسلمون في عبادتهم، كالصلاة، والدعاء، والذكر وغير ذلك. واللغة العربية لغة عظيمة، فهي لغة الأمة، واللغة العلمية ولأجل ذلك كانت اللغة العربية تنال اهتماما خاصّا لدى المسلمين. يتعلمها الطلبة في كل مراحل سواء كان في المرحلة الإبتدائية أو الثانوية، أو العالية، أو في الجامعة.

في اللغة العربية أربع مهارات وهي الاستماع، والقراءة، والكلام، والكتابة. والقراءة هي أوّل نشاط لغوي يعملها الإنسان في أيّ مكان خصوصا في المدرسة (عليان، ١٩٩٢).

ومن بين هذه المهارات، تُعَدُّ مهارة القراءة من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها الطلاب. فالقراءة تساعد الطلاب على فهم النصوص العربية، ومعرفة معاني المفردات، واستيعاب الأفكار الواردة في المادة المقروءة. ومن خلال مهارة القراءة يستطيع الطلاب الحصول على المعلومات والمعارف المختلفة من النصوص العربية. لذلك، فإن تعليم القراءة يحتاج إلى اهتمام خاص من المعلم حتى يتمكن الطلاب من قراءة النصوص وفهمها فهماً صحيحاً.

ولك في الواقع، يواجه كثير من الطلاب صعوبات في تعلم مهارة القراءة. ومن هذه الصعوبات ضعف قدرة الطلاب على قراءة النص العربي، وقلة فهمهم لمعاني

المفردات، وصعوبة فهم مضمون النص، وقلة اهتمامهم بتعلم اللغة العربية. كما أن بعض الطلاب يشعرون بأن درس القراءة مملٌّ وصعب، خاصة إذا كان المعلم يستخدم طريقة تقليدية تعتمد على الشرح والقراءة والترجمة فقط.

وغالبا ما يجد الطلاب صعوبة في فهم النصوص العربية لأن الأساليب المستخدمة تركز بشكل كبير على قواعد الجامدة. لذا فإن يحتاج على منهج القراءة الفهمية الذي يستخدم اللغة كأداة للتواصل و فهم السياق . بفضل منهج القراءة الفهمية، يمكن الطلاب أن يكونوا أكثر فعالية في فهم النصوص.

بناء على الملاحظة مع نور ليلى ساره فاطمة بكالوريوس كمدرس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور في يوم الاثنين ٩ من مارس ٢٠٢٦، أجرى الباحث مقابل قصيرة مع مدرس لمداة اللغة العربية. وحدد عدة عوائق رئيسية في تدريس مهارة القراءة ، و هي كالتالي :

١. ضعف فهم المفردات، مما يحول دون استيعاب الطلاب للمعنى الحقيقي للنص.
٢. لا يزال استخدام الكتب المدرسية كوسيلة تعليمية غير فعال في دعم التعلم، كما أن توفرها غير كاف.

وبناء على النتائج المذكورة أعلاء، خلص الباحث إلى ضرورة الابتكار لمعالجة هذه المشكولات من خلال دمج تفنيات الوسيلة التعليمية في بيئات العلم الصفية.

ومن ناحية أخرى، فإن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم أصبح أمراً مهماً في العصر الحديث. فالوسيلة التعليمية تساعد المعلم على توضيح المادة، وتجعل التعليم أكثر جاذبية، وتزيد من نشاط الطلاب في الفصل. كما أن الوسائل التعليمية الرقمية تستطيع أن تجعل الطلاب أكثر تفاعلاً مع المادة

التعليمية، لأنها تحتوي على الصور، والأسئلة التفاعلية، والأنشطة، والتقويم المباشر.

في محاولة لتحسين إتقان القراءة الفهمية، يتمثل التحدي الرئيسي الذي غالبا ما يواجه في الفصل الدراسي في محدودية التفاعل بين الطلاب و النص. كان التعلم يميل إلى أن يكون تقليديا،أي الاعتماد فقط على النصوص المطبوعة في الكتب المدرسية، غالبا ما تفشل في إثارة حماس الطلاب و تكون أقل قدرة على استيعاب الاختلافات في سرعة تعلم الطلاب في فهم المعنى.

لذلك، توجد حاجة إلى ابتكار يتمثل في تطوير وسائل تعليمية قادرة على سد الفجوة بين تعقيد اللغة العربية و القدرات المعرفية للطلاب. تم تصميم هذا التطوير الإعلامي لتحويل النص السلبي إلى تجربة تعليمية نشطة وتفاعلية. و من خلال دمج العناصر المرئية والتنقل المنهجي و ميزات التفاعل في الوسيلة، يؤمل أن تكون عملية استيعاب المعنى في القراءة الفهمية أكثر فعالية.

ومن الوسائل التعليمية الرقمية التي يمكن استخدامها في تعليم القراءة وسيلة لوميو. لوميو هي وسيلة تعليمية تفاعلية يمكن للمعلم استخدامها في إعداد المادة التعليمية، وتقديم النصوص، وإضافة الأسئلة، والأنشطة، والتدريبات بطريقة جذابة. ومن خلال استخدام لوميو، يمكن للطلاب أن يشاركوا في عملية التعلم مشاركة فعالة، وليسوا مجرد مستمعين للشرح. كما يمكن للمعلم أن يعرض نص القراءة بطريقة منظمة، ويضيف تدريبات لفهم المقروء، مثل اختيار الإجابة الصحيحة، وترتيب الجمل، ومطابقة المفردات بمعانيها، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص.

تشير الدراسات السابقة إلى أن توظيف الوسيلة التعليمية الرقمية يسهم في تحسين جودة عملية تعليم اللغات وتعلّمها. فقد أثبتت دراسة كوت فاتين حسنى

أن تطبيق طريقة *Cooperative Integrated Reading and Composition (CIRC)* باستخدام منصة *Lumio by SMART* كان فعالًا في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، إذ أسهمت المنصة في زيادة مشاركة المتعلمين داخل الصف، وساعدتهم على فهم النصوص من خلال الأنشطة التعليمية التفاعلية. كما أظهرت دراسة نوريا ألفي زهرة أن استخدام منصة لوميو في تعليم مهارة الكتابة جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية، وأسهم في رفع دافعية الطلاب واستجابتهم الإيجابية نحو التعلم. ومن جهة أخرى، بينت دراسة تطوير المواد التعليمية لمهارة القراءة باستخدام *Kahoot*أن توظيف الوسيلة الرقمية وفق نموذج *ADDIE* أدى إلى إنتاج مواد تعليمية مناسبة وفعالة في دعم تعلم مهارة القراءة.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات وإسهامها في مجال توظيف الوسيلة الرقمية، فإنها لا تزال تكشف عن فجوة بحثية تستدعي مزيدًا من البحث. فقد ركزت دراسة كوت فاتين حسنى على تطبيق طريقة *CIRC* باستخدام منصة لوميو بوصفها وسيلة مساندة للتدريس، ولم تهدف إلى تطوير نموذج متكامل للوسيلةالتعليمية (حسنى، ٢٠٢٦). أما دراسة نوريا ألفي زهرة فقد تناولت استخدام وسيلة لوميو في تعليم مهارة الكتابة باللغة الإندونيسية باستخدام المنهج الوصفي الكيفي، ولم تتناول تطوير وسيلة تعليمية لمهارة القراءة في تعليم اللغة العربية (زهرة، ٢٠٢٣).كما أن البحث الخاصة بتطوير المواد التعليمية باستخدام *Kahoot* اعتمدت نموذج *ADDIE*، إلا أن الوسيلة المستخدمة تختلف عن وسيلة لوميو، مما يجعل خصائص الوسيلة وآليات التفاعل والتصميم التعليمي مختلفة.

وبناءً على ذلك، فإن استخدام وسيلة لوميو في تعليم القراءة يُتوقع أن يساعد الطلاب على فهم النص العربي بطريقة أسهل وأكثر متعة. كما يمكن أن يساعد المعلم على تنويع أساليب التعليم، بحيث لا يكون تعليم القراءة قائماً على

الطريقة التقليدية فقط. لذلك، تحتاج هذه الوسيلة إلى تصميم نموذج تعليمي مناسب حتى يمكن استخدامها بفعالية في تعليم مهارة القراءة.

يتوقع المعلم من استخدام هذا الكتاب، أن يكون الطلاب ماهرِين في قراءة الحروف العربية صحيحًا يفهموا ما يقروون حتى يحصلوا على النتيجة الجيدة في اللغة العربية. لذلك أجر الباحث البحث تحت الموضوع **" نموذج وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو"**

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناءً على وصف الخلفية، ركز الباحث بحثه على "نموذج وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور. بعد تحديد محور هذه الدراسة، حدد الباحث المحور الفرعي في هذه الدراسة على النحو التالي:

١. تحليل احتياجات الطلاب إلى وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور
٢. تصميم الإنتاج وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور
٣. تطوير وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور

ج. أسئلة البحث

بناءً على ما تم توضيحه في تركيز البحث، حدد الباحث صياغة المشكلة الرئيسية في هذه الدراسة وهي "كيف نموذج وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور ؟"، ثم تكون صيغة سؤال البحث كما يلي:

١. كيف تحليل احتياجات الطلاب إلى وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور
٢. كيف تصميم الإنتاج وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور
٣. كيف تطوير وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور

د. أهداف البحث وفوائدها

بناءً على الخلفية وصياغة المشكلات التي تم وصفها، فإن أهداف هذه الدراسة هي كما يلي:

١. لتحليل احتياجات الطلاب إلى وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور
٢. لمعرفة تصميم الإنتاج وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور
٣. لمعرفة تطوير وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ بوغور

هـ. أهمية البحث

١) الفوائد النظرية

أ) لتأييد كيف استخدام نموذج وسيلة تعليمية القراءة باستخدام لوميو.

ب) لزيادة الوسيلة الجديدة في تعليم القراءة لدى طلاب

ج) أن يكون هذا البحث مادة مقارنة للبحوث الأخرى المتصلة بها.

٢) الفوائد التطبيقية

أ) لرئيس المدرسة

يعد هذا البحث مدخلا ومقترحا له لزيادة المعلومات عن فعّالية استخدام نموذج وسيلة تعليم القراءة باستخدام لوميو

ب) للمدرس

مع إجراء هذا البحث سوف يسهّل للمدرس.

ج) للطلاب

إجراء هذا البحث سوف يسهل للطلاب تعليم.

د) للباحث

لزيادة المعلومات الفكرية العملية عما يتعلق بهذا البحث خصوص